

## ذكرى انتصار الثورة الإسلامية في إيران

تحوّلت مناسبة ذكرى انتصار الثورة الإسلامية في إيران إلى فرصة لإثبات الحكومة تمسكها بشعارات الثورة ومبادئها، في موازاة استمرارها في مفاوضات «عادلة» للغرب من أجل معالجة الملف النووي الشائك

## روحاني يؤكد على ثوابت الثورة: إيران نوهوية إلى الأبد

اغتنم الرئيس الإيراني حسن روحاني الذكرى الخامسة والثلاثين لقيام الثورة الإسلامية في إيران، أمس، ليهاجم واشنطن، بسبب تصريحها بأن الحل العسكري للنزاع النووي مع طهران لا يزال خياراً مطروحاً، وتعهّد بالمضي «إلى الأبد» في الأبحاث النووية السلمية، مطالباً بمفاوضات «عادلة» مع القوى الكبرى.

وفي خطاب بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لقيام الثورة الإسلامية عام 1979 في العاصمة الإيرانية طهران، هاجم روحاني العقوبات الاقتصادية التي يفرضها الغرب على بلاده، ووصفها بأنها «وحشية وغير مشروعة وخاطئة»، مطالباً دول المنطقة إلى أنها «يجب ألا تخشى شيئاً من إيران».

وأشار إلى تصريحات المسؤولين الغربيين الذين ما زالوا يهددون بخيار اللجوء إلى القوة العسكرية ضد المنشآت النووية الإيرانية في حال فشل المفاوضات، معلناً: «أقول بصراحة لهؤلاء الواهمن الذين يقولون إن الخيار العسكري على الطاولة، إن عليهم أن يغيروا نظراتهم. لا يوجد تهديد عسكري لأمتنا على أي طاولة في العالم. أود أن أعلن بوضوح أن حركة أمتنا صوب نزوة التطور والتقدم العلمي والتقني، بما في ذلك التكنولوجيا النووية السلمية، ستستمر إلى الأبد».

وأكد روحاني أن «لغة التهديد ضد الشعب الإيراني صبيانية، لأن الشعب الإيراني تصدى للتهديدات وحقق النصر»، قائلًا: «ساقول لدول 1+5 بشكل مباشر إن المفاوضات النووية هي اختبار تاريخي لأوروبا والولايات المتحدة، فإذا عملت داخل إطار القانون وداخل إطار حقوق الأمة الإيرانية وداخل إطار المصالح المشتركة والاحترام المتبادل والتعاون في المفاوضات النووية، فإنها ستلتقي رداً إيجابياً من الأمة الإيرانية العظيمة. لكن

## تجربة صاروخية ناجحة



تمهيداً للاحتفالات بذكرى الثورة الإسلامية هذه السنة. أعلن وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان عن تجربة ناجحة لإطلاق صاروخين من الجيل الجديد من صنع إيران «مع قدرة تدمير هائلة». وقال عشية الاحتفالات، وهو يكشف النقاب عن صاروخ موجه بالليزر يحمل اسم بينا، اليوم أكرمنا الله بالتصديق من إطلاق صاروخ بعيد المدى ذاتي الدفع برأس حربي انشطاري. صاروخ من جيل جديد من الصواريخ البعيدة المدى. تم الاختبار بنجاح كامل». ووصف استعداد القوات المسلحة وجاهزيتها بالعالية جداً، مؤكداً أن الرد الإيراني على المواقف العدائية المحتملة لأميركا وإسرائيل «سيكون سريعاً وحاسماً ومدمراً».

وأشار العميد دهقان، أمام الحشود المشاركة في مسيرات 22 بهم في مدينة سمنان (وسط)، إلى الموضوع النووي ومفاوضات إيران مع مجموعة دول «5+1». ليعيد التأكيد أن «الشعب الإيراني لم ولن يسعى أبداً إلى السلاح النووي». وأضاف أنه «لا يمكن حرمان إيران من التكنولوجيا النووية، وكذلك اعترف (الرئيس الأميركي باراك أوباما بأن التقنية النووية أصبحت راسخة في إيران».

وأكد وزير الدفاع الإيراني أن إيران تسعى، بناءً على البروتوكولات الدولية، للحفاظ على حقوقها النووية، موضحاً أن «فريق المفاوضات الإيرانيين لا يتخطى الخطوط الحمراء للنظام تحت أي ظرف خلال مفاوضاته مع الدول الست، ولا يبحث سوى في الموضوع النووي». وشدد دهقان على دعم إيران لحقوق الشعوب الإسلامية، قائلاً إن بلاده «لن تدخر أي جهد لدعم الحركات الشعبية والمناهضة للصهيونية في أي مكان في العالم».

(إرنا)

وشدد الرئيس الإيراني على أن «إيران مصممة على إجراء مفاوضات عادلة وبناءة في إطار القوانين الدولية، ونأمل أن تكون مثل هذه الرغبة موجودة لدى الآخرين، خلال المحادثات التي ستبدأ خلال أيام» في 18 شباط الحالي. وأعاد تأكيد ما ذكره في خطاب تنصيبه

إذا كانت تريد تكرار الأساليب الخاطئة وغير الملائمة التي انتهجتها في الماضي، يتعين أن تعلم أن ذلك لن يخدم مصالحها وسيكون ضد مصالح المنطقة وضد السلام والاستقرار العالميين، وسيتضح أن جميع الاتهامات التي وجهتها حتى اليوم إلى إيران لا أساس لها من الصحة».



الإيرانيات أيضاً شاركن في مسيرات ساحة آزادي أمس (الأناضول)

مصلحة النظام أكبر هاشمي رفسنجاني، على هامش مشاركته في إحياء المناسبة، إن «المشاركة المليونية للشعب الإيراني في مسيرات 22 بهم في مسيرات 11 شباط تشكّل سندا قوياً جداً لفريق المفاوضات النوويين الإيرانيين»، موضحاً أن الفريق المفاوضات

رئيساً في بداية أب الماضي، أن السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية «هي سياسة الوسطية والاعتدال، لا استسلام أو انفصال»، مشدداً على «إلغاء الصورة السلبية التي قدمها الأعداء عن الثورة الإسلامية». بدوره، قال رئيس مجمع تشخيص

أمس عدة تجمعات للاحتفال بالذكرى الثالثة لانطلاق الانتفاضة ضد الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وفي هذه المناسبة، تظاهر الآلاف من أنصار الحوثيين في شارع الزبيري، للمطالبة بإسقاط حكومة الوفاق الوطني التي يرأسها محمد سالم باسندوة. من جهة ثانية، وقّعت جماعة الحوثي ورجال قبائل في مديرية «ظلمة حبور»، التابعة لمحافظة عمران (شمال)، اتفاق سلام بين الطرفين برعاية مدير المديرية علي ناصر السوطي، ويقضي بعدم الاعتداء على أي منزل وعدم التمرس بالسلاح من قبل الطرفين، وإعطاء الأمان للجميع، بحسب مصدر قبلي. إلى ذلك، أعلن الموقع الإلكتروني لوزارة الدفاع اليمنية، نقلاً عن مصادر مطلعة، أن السلطات اليمنية سلّمت الرياض 29 عنصراً يحملون الجنسية السعودية من تنظيم القاعدة مطلوب إلقاء القبض عليهم في بلدهم.

(أ ف ب، رويترز)

النتائج ومحاوله تنفيذها على الأرض، لكونها تلبي رغبات المنتهزين وناهبي الثروة منذ 1994»، وهو تاريخ الحرب الأهلية في اليمن، التي قام خلالها الشماليون بقمع محاولة جنوبية لاستعادة دولتهم التي كانت مستقلة حتى دخولها في وحدة مع الشمال في 1990. وأشار أحمد إلى أن لقاءات ستعقد خلال الأيام المقبلة ستضم فصائل الحراك الجنوبي «لتأخذ موقف موحد من هذه المخرجات التي تشرعن مواصلة الاحتلال الشمالي للجنوب». كذلك رفض الحزب الاشتراكي اليمني المشارك في الحكومة هذا التقسيم، معتبراً أن صيغة الدولة في شكلها الجديد لا تقدم حلاً جوهرياً للقضية الجنوبية. وأكد مصدر رفيع في الأمانة العامة للحزب الاشتراكي (يسار) اعتراض الحزب على القرار الصادر أول من أمس عن لجنة الأقاليم، المتتمثل في اعتماد صيغة الأقاليم الستة للدولة الاتحادية. في هذا الوقت، شهدت العاصمة صنعاء

مؤتمر شعب الجنوب، محمد علي أحمد، الذي شارك في الحوار ثم انسحب منه، إن «موقفنا واضح منذ انسحابنا من هذا المؤتمر، وهو رفض هذه المخرجات لكونها لا تلبي طموحات شعبنا في الجنوب وحقه في تقرير المصير واستعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة». وأضاف «سنعمل مع شعبنا على إعداد برنامج، وبطرق سلمية سنعتبر عن رفضنا لهذه

الاتحادي، سيكون للحوثيين وجود كبير في إقليم أزال الذي يضم صنعاء وصعدة (معلقهم) وعمران وذمار. ولن يحظى الحوثيون بموجب هذا التقسيم بمنفذ على البحر من خلال محافظة حجة التي ألحقت بإقليم تهامة، كما لن يحظوا بتأثير على مناطق النفط في محافظة الجوف التي ألحقت بإقليم سبأ. بدوره، قال القيادي الجنوبي، رئيس



## اليمن

## الحوثيون والجنوبيون يرفضون التقسيم

في الوقت الذي يستمر فيه توقيع اتفاقات للسلام بين قبائل حاشد والحوثيين في شمال اليمن، تفرد الطرف الحوثي إلى جانب الحراك الجنوبي بمعارضة تقسيم البلاد إلى ستة أقاليم، الذي أعلنه الرئيس عبدربه منصور هادي.

ورفض ممثل الحوثيين «أنصارالله» إلى مؤتمر الحوار الوطني في اليمن، محمد البخيتي، نظام الفدرالية، «لأنه قسّم اليمن إلى فقراء وأغنياء».

وقال: «الدليل أن التقسيم هذا أتى بصعدة مع عمران وذمار والمفترض أن تكون صعدة أقرب ثقافياً وحدودياً واجتماعياً من حجة والجوف». ورأى أن التقسيم المعتمد أتى «لخدمة المملكة العربية السعودية ليعطيها مساحة كبيرة قبلية نفطية على الحدود»، مشيراً بشكل خاص إلى إقليمي سبأ وحضرموت الغنيم بالنفط والحدوديين مع السعودية والذين تربط بين القبائل فيهما والمملكة علاقات قبلية وطيدة. وبموجب الصيغة الجديدة لليمن